

## انكماش حاد لاقتصادات الدول الكبرى في الربع الأول من العام

التوقعات ترجح انكماشا أسوأ في الربع الثاني



عودة الحركة قد تقلب التوقعات المتشائمة

بدأت الأرقام تكشف حجم الخراب الاقتصادي الناجم عن إجراءات الإغلاق للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد، حيث سجل الاقتصاد الأوروبي والأميركي والياباني انكماشات حادة في الربع الأول من العام الحالي مع ترجيح تفاقمها في الربع الثاني.

للدن - أظهرت بيانات رسمية أن أزمة فايروس كورونا فتكت بالاقتصاد الأميركي ودفعته في الربع الأول من العسام إلى أكبر انكماش منذ الكساد الكبير قبل نحو 90 عاما. وأوقفت بذلك أطول موجة نمو متواصل في تاريخ

وأشارت بيانات وزارة التجارة إلى أن الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة تراجع في الربع الأول من العام بنسبة 4.8 في المئة على أساس سنوي، متأثرا بتراجع حاد في إنفاق المستهلكين وخفض مخزونات الشركات.

وذكرت أن من العوامل الرئيسية الأخرى للانكماش نزول استثمارات الشركات بشكل متزايد، وهو ما طغى ضمن عوامل أخرى على أنباء إيجابية تتمشل في انخفاض فاتورة الاستيراد وزيادة الإنفاق الحكومي.

وجاء التراجع بشكل أساسي بفعل انهيار النشاط الاقتصادي في الأسبوعين الأخيرين من شهر مارس، الذي شهد تقديم ملايين الأميركيين طلبات للحصول على إعانة البطالة.

وعززت قراءة وزارة التجارة للناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول، التي جاءت أسوأ من توقعات المحللين، التكهنات بدخول الاقتصاد في نفق طويل من الركود.

وهبط إنفاق المستهلكين، والذي يسهم بأكثر من ثلثي النشاط الاقتصادي الأميركي بنسبة 7.6 في المئة في الربع الأول، وهو أكبر تراجع منذ عام 1980. وكانت المكونات الأخرى للناتج المحلي الإجمالي على نفس القدر من الضعف.

4 • 8 — — — — • في المئة نسبة انكماش الناتج المحلي الإجمالي في منطقة اليورو في الربع الأول من العام

وبعد ساعات من إعلان تلك البيانات، كشف تقرير لوزارة العمل أن 3.839 مليون أميركي تقدموا بطلبات للحصول على إعانات البطالة في الأسبوع الذي انتهىٰ في 25 أبريل.

وارتفع بذلك عدد طالبي إعانات البطالة الجدد منذ 21 مارس الماضي إلى نحو 30 مليون شخص، وهو ما يعادل 18.4 في المئة ممن هم في سن العمل. ويقولو محللون إن هناك ملايين أخرى فقدوا وظائفهم لكنهم لم

نسات حادة في الربع الأول من العام الثاني. و التقدموا بطلبات للحصول على الإعانات

الحكومية.
ولم يختلف الأمر في منطقة اليورو
حيث أظهرت بيانات مكتب الإحصاء
الأوروبي (يوروستات) تراجع الناتج
المحلي الإجمالي بنسبة 3.8 في المئة
في الفصل الأول من العام في أعلىٰ
تدهور له منذ إنشاء العملة الواحدة في

في فرنسا، كان أول أسبوعين من العرل كافيين لإغراق البلاد في ركود، حيث أظهرت البيانات انكماش الناتج المحلي الإجمالي في البلاد خلال الربع الأول من العام بنسبة غير مسبوقة بلغت 5.8 في المئة.

وقال المعهد الفرنسي للإحصاءات والدراسات الاقتصادية إنه أكبس انخفاض في تاريخ التقديرات الفصلية لإجمالي الناتج الداخلي التي بدأ تسجيلها في عام 1949.

أما إسبآنيا التي تشهد تفشيا كبيرا لفايروس كورونا المستجد، فانكمش إجمالي ناتجها المحلي بنسبة 5.2 في المئة وفق التقديرات التقريبية للمعهد الوطني الإسباني للإحصاءات.

وقال المعهد إن هده التقديرات قد تخضع لمراجعة "أكبر من المعتاد" نظرا لصعوبة وضع إحصاءات دقيقة بسبب إجراءات العزل المفروضة منذ 14 مارس. في إيطاليا، تراجع الناتج المحلي الإجمالي في الفصل الأول بنسبة 4.8 في المئة بمقارنة سنوية وفق تقديرات

وتتوقع وثيقة الميزانية التي أقرها مجلس الوزراء الإيطالي أن ينكمش ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو بنسبة 8 في المئة هذا العام. لكن رئيس الوزراء جوزيبي كونتي رجح أن يصل التراجع إلىٰ 10.4 في المئة إذا استمر

المعهد الوطني للإحصاءات.

أما ألمانيا، صاحبة أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، فيفترض أن تنشر توقعاتها حول الناتج المحلي الإجمالي في 15 مايو. لكنها نشرت الخميس تقديرات حول البطالة.

وقالت وزارة العمل الألمانية إن نسبة البطالــة ارتفعت إلــي 13.2 في المئة في أبريل فــي أكبر زيادة شــهرية منذ عام

ويعمل الاتحاد الأوروبي حاليا على إعداد خطت التعافي الاقتصادي، إلا أن هناك خلافا بين القادة بشان حجم الأموال التي يتعين دفعها وكيفية إنفاقها. وكان الاتفاق قد تم بالفعل على حزمة تدابيس قصيرة المدى بمئات المليارات، ومان المفترض أن يبدأ العمل

كما أن هناك خططا لتأسيس صندوق طويل الأجل بقيمة لا تقل عن تريليون يورو. ووفقا لمسؤولي الاتحاد الأوروبي، فإنه يتعين أن يكون الصندوق جاهزا بداية من العام القادم.

وحدرت كريستين لاغارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي من أن منطقة العملة الأوروبية الموحدة اليورو ستواجه انكماشنا اقتصادينا هائنا تتراوح نسبته بين 5 إلى 12 في المئة وذلك في ظل ركود لم يسبق له مثيل من حيث "الشدة والسرعة".

4.8 في المئة نسبة انكماش الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة في الربع الأول هذا العام

وقالت إن التعافي الاقتصادي في المنطقة يعتمد على تأثير تدابير احتواء تفشي كورونا التي وضعتها الحكومات وكذلك البرامج النقدية من جانب البنك المركزي الأوروبي.

وفي اليابان قال رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي إن اقتصاد بلاده يواجه صعوبات غير مسبوقة. وأشار إلى أن نظام الرعاية الصحية يواجه تحديات قاسية.

وفي الصبين أظهر مسحان أن أنشطة وفي الصبين أظهر مسحان أن أنشطة المصانع في الصين تعاني مسن انهيار في طلبيات التصدير في أبريل بما يشير إلى أن التعافي التام ما زال بعيد المنال مع تسبب أزمة فايروس كورونا في إغلاق قطاعات كبيرة من الاقتصاد

وقاًل المكتب الوطني للإحصاءات إن مؤشر مديري المشتريات الرسمي تراجع إلىٰ 50.8 في أبريل من 52 في مارس، لكنه بقي فوق مستوى 50 الفاصل بين النمو والإنكماش مقارنة مع الشهر السابق.

وقال مكتب الإحصاءات، إن مؤشــرا فرعيــا لطلبيات التصدير الجديدة لأكبر دولة مصدرة في العالــم هوى إلىٰ 33.5 فــي أبريــل مــن 46.4 في مــارس، حين شــهدت بعض المصانع إلغــاء طلبيات بعد أن استأنفت أعمالها.

وأظهر مؤشر كايشين ماركت لمديري المشتريات أن طلبيات التصدير الجديدة انكمشت بأسرع وتيرة منذ الأزمة المالية العالمية. وأظهر المسح الذي يركز على الشركات الصغيرة المعتمدة على التصدير أن أنشطة المصانع الصينية انكمشت على غير المتوقع هذا الشهر.

لكن مسحا منفصلا لمحتب الإحصاءات أظهر أن قطاع الخدمات الذي يسهم بنحو 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للصين شهد نموا في أنشطته مع تسجيل مؤشر مديري للشتريات القطاعات غير الصناعية ارتفاعا إلىٰ 53.2 في مارس.

أنقرة – أظهرت بيانات من معهد الإحصاءات التركي الخميس، قفزة الوقياسية في العجز التجاري التركي في في شهر مارس حين ارتفع بنسبة 182 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 5.39 م

مليار دولار. وانخفضت الصادرات التركية بنحو 17.8 في المئة في حين زادت الواردات 3.1 في المئة مقارنة مع مارس 2019، حسيما

كما أظهرت بيانات من معهد الإحصاءات التركي تراجع إيرادات السياحة بحوالي 11.4 في المئة في الربع الأول من العام الحالي إلى 4.1 مليار دولار.

وكانت إيرادات تركيا من السياحة زادت 17 في المئة العام الماضي لتصل إلى 34.5 مليار دولار، وفقا لارقام سابقة. وفي سياق الوعود الحكومية لتحسين الاقتصاد والحدّ من التضخّم، أعلن مراد أويصال، رئيس البنك المركزي التركي الخميس، أنّ توقعاتهم للتضخم نهاية العام الحالي 7.4 في المئة، و5.4 في

بصد المحلل اقتصادي إن ميزانية وقال محلل اقتصادي إن ميزانية الحكومة العام الماضي أنفقت "بسخاء"، مضيفا أن السيولة قد تنفد وبالتالي قد تضطر السلطات إلى طباعة المزيد من النقود وهو ما من شانه أن يزيد معدل التضخد.

وقــال مســؤول كبيــر إن الحكومــة التركية تسعىٰ لبدء إعادة فتح الاقتصاد في نهاية مايو بعدما تباطأ بشدة بسبب إجراءات احتواء تفشي فايروس كورونا مضيفا أن المســؤولين سيسعون لتجنب موحة ثانية من العدوى.

العجز التجاري التركي

يقفز لمستويات قياسية

موجه تانية من اعدوى.
وعلى صعيد منفصل، قال رئيس جمعية مراكز التسوق التركية إن هناك خططا لإعادة فتح تدريجي للمراكز اعتبارا من 11 مايو بناء على طلب تجار التجزئة وموافقة مجلس استشاري تابع للسلطات الصحية.

**—— 18**2

في المئة نسبة ارتفاع العجز التجاري التركي في مارس بمقارنة سنوية

وأغلقت تركيا مراكز التسوق والمدارس والمطاعم والمقاهي للحد من زيادة حالات الإصابة بمرض كوفيد -19. ومع ذلك لا تزال بعض أماكن العمل مفتوحة، وفرضت أوامر جزئية بالبقاء في المنزل، وأغلقت الحدود إلى حد كبير

وبطَّات حركة التنقل الداخلية. وارتبكت حركة التجارة والإنفاق والتصنيع وثقة المستهلكين، التي وصلت مستوى قباسيا منخفضا هذا الشهر،

حيث دفعت إجــراءات احتواء الفايروس الاقتصاد التركي نحو الانحســار الثاني له خلال أقل من سنتين.

وقــال حســين التــاس مســؤول في مجلس مراكز التســوق، فــي مقابلة، إن إعادة الفتح المرحلــي المخطط لها من 11 مايو قد تستبعد في البداية دور السينما والملاعب والمطاعم، حيـث ســيكون مــن الصعب الالتــزام بقواعــد التباعد

الاجتماعي، إلى أن توافق الحكومة. ويسرى خبسراء أن الحكومـة التركية تلكّت في تقديم الدعـم للشسركات والقطاعات الاقتصاديـة المتضررة حيث تعانيي تركيا أصلا من أزمـات لا حصر لها وانهيار غير مسبوق في قيمة الليرة فيما سجلت مدينة السطنبول أكبر مدنها خسـائر كبيرة جـراء الإغـلاق وتقلص أعداد السباح.

وأفادت وكالة "مودي" للتصنيف الائتماني أنه من بين أعضاء مجموعة العشرين "ستكون تركيا الاكثر تأثرا بانكماش تراكمي في الناتج المحلي الإجمالي للربع الثاني والثالث بحوالي 7.0 في المئة في 2020".

وباءت محاولات أنقرة لإعطاء صورة وبحابية عن وضعها الاقتصادي بالفشل خصوصا بعد مضاعفة كورونا لازماتها، حيث أكد الخبراء والمؤسسات الدولية أن البلد يعاني من اقتصاد عليل حتىٰ قبل أن ينتشر الوباء في العالم.

## تيسلا تسير عكس التيار وتحقق أرباحا في الربع الأول

تحدت نتائج شركة تسلل المالية للربع الأول من العام تداعيات انتشار فايروس كورونا وتمكنت من تحقيق أرباح في وقت هاجم فيه رئيسها إيلون ماسك إجراءات الإغلاق ووصفها بأنها "فاشية".

 لـوس أنجلـس (الولايـات المتحدة) - بالصـين ومديد أنهت شركة صناعة السيارات الكهربائية المتحدة بعد ضا الأميركية تيســلا الربـع الأول من العام فايروس كورونا الحالـي بتحقيـق أربـاح رغـم جائحة ووصـف إيا

فايروس كورونا المستجد. وأعلنت الشركة في ساعة متأخرة من الأربعاء تحقيق أرباح قدرها 16 مليون دولار خلال الربع الأول من العام الحالي، في حين كان المحللون يتوقعون تسجيل

في الوقت نفسه واصلت الشركة التي يقودها المليارديس إيلون ماسك زيادة مبيعاتها للربع الثالث على التوالي لتصل إلى حوالي 6 مليارات دولار خلال الربع الأول من العام. وكانت الشسركة قد سجلت خسائر قدرها 702 مليون دولار

خلال الربع الأول من العام الماضي.
ولم تنشر الشركة توقعاتها لنتائج
العام الحالي ككل، مشيرة إلى حالة
الغموض الناجمة عن جائحة كورونا
والتي تجعل التنبؤ بالنتائج أمرا صعبا.
وذكرت الشركة أنها ستنشر توقعاتها
المعدلة مع نتائح الربع الثاني من العام
الحالي. وكانت الشركة قد اضطرت إلى
إغلاق مصانعها الرئيسية في شنغهاي

ا "فاشية". الكهربائية مت بالصين ومدينة فريمونت في الولايات العمل. المتحدة بعد ضغوط حكومية لمنع انتشار وتستهدف ت

فايروس كورونا المستجد. ووصـف إيلون ماسـك تمديد تدابير العزل للحد من انتشـار وباء كوفيد – 19 بأنه إجراء "فاشي".

وقال خالال مؤتمار هاتفي بشان التأثيار المالي للأزمة الصحية على الشركات لتحليال النتائج الفصلية لشاركة تيسالا "تمديد العزل يسجن الناس في منازلهم بشكل قسري وهذا مناف لحقوقهم الدستورية، هذا رأيي. إنه ينتهك حريات الأفراد بطريقة مروعة وغير عادلة". وأضاف "إنها فضيحة. ستلحق ضررا كبيرا بالشركات، وليس

واغتنم ماسك المعروف بتصريحاته الجريئة، فرصة سؤال آخر للتشديد على موقفه مؤكدا "القول للناس بأنهم لا يمكنهم مغادرة منازلهم وبأنه سيلقى القبض عليهم إذا فعلوا ذلك، يعتبر إجراء فاشيا. هذه ليست ديمقراطية. هذه ليست حرية. أعيدوا حرية الناس إليهم". وقد وافقت تيسلا على مضض على إغلاق مصانعها في 19 مارس وكانت

تأمل في إعادة فتحها في الرابع من مايو. لكن مع قرار السلطات الصحية، لا تعرف الشركة المصنعة للسيارات الكهربائية متى يمكنها استئناف

العمل.
وتستهدف تيسلا تسليم أكثر من 500 وتستهدف تيسلا تسليم أكثر من 500 ألف سيارة في العام الماضي. وما زالت الشركة تعتقد أنه في مقدورها تحقيق الرقم المستهدف، رغم تضرر سلسلة إمدادات مستلزمات الإنتاج العالمية بسبب الجائمة.



وارتفع سعر سهم تيسالا في ختام تعاملات أمس باكثر من 10 في المثة. وكانت تيسالا قد أعلنت في مطلع الشهر الحالي تسليم سيارات أكثر من المثارة من مسلم مساورة من المثارة من المثارة من المثارة من المثارة من المثارة المثارة

وحادث بيستلا قد اعلنت في مطلع الشهر الحالي تسليم سيارات اكثر من المتوقع. وسلمت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العنام الحالي حوالي 88.5 الف سيارة بزيادة نسبتها 40 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ إجمالي إنتاج الشركة خلال الربع الأول من العام حوالي 102672 سيارة.



تسلا تتحدى تداعيات الوباء